



# رسالة في تحويد القرآن

للشيخ العلامة  
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل أبي بطين



## معهد المبرات النبوي

شرح فضيلة الشيخ الدكتور

الحمد لله  
حفظه الله

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى  
- ١٤٣٧ \ ١٤٣٦ هـ -

ضمن دروس معهد المبرات النبوي  
- تصميم وإعداد فريق صيانة السلفي -

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلّل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله .

ألا وإنّ أصدق الكلام كلام الله ، وخير الهدى هدى محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ؛ وكل بدعة ضلالة ؛ وكل ضلالة في النار .  
أما بعد :

فتوقفنا في ( رسالة في تجويد القرآن ) للشيخ العلامة عبد الله أبا بطين - رحمه الله تعالى - عند قوله : ( فصل في المدّ ) ؛ أي في ( أحكام المدود ) ، وقد مرت معنا ( أحكام المدود ) في ( الجُمُورِيَّة ) ،  
وأن المدّ ينقسم إلى قسمين :

- مدّ طبيعي : وهو ( الألف ) و ( الواو ) و ( الياء ) ؛ ﴿صَلَّى﴾<sup>(1)</sup> ،  
﴿يَدْعُو﴾<sup>(2)</sup> ، ﴿بِهَذَا﴾<sup>(3)</sup> ونحو ذلك ؛ فهذا يُمدّ بمقدار  
(حركتين) .

- ومدّ فرعي : وله سببان

✓ إمّا الهمزة

✓ وإمّا السكون

- وأن المدّ بسبب الهمزة أنواع :

✓ - المدّ الواجب المتصل : مثل : ﴿السَّمَاءُ﴾<sup>(4)</sup>

✓ - المدّ الجائز المنفصل : مثل : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(5)</sup> ،

✓ - مدّ البدل : مثل : ﴿آدَمُ﴾ ، ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ﴾<sup>(6)</sup> ،

ومثل : ﴿آمَنُوا﴾ ؛ مدّ البدل ، ثم

- المدّ الذي بسبب السكون :

<sup>1</sup> سورة العلق ( 10 )

<sup>2</sup> سورة البقرة ( 121 )

<sup>3</sup> سورة البقرة ( 99 )

<sup>4</sup> سورة البروج ( 1 )

<sup>5</sup> سورة النساء ( 59 )

<sup>6</sup> سورة البقرة ( 35 )

✓ - إما مدٌّ لازم

✓ - وإما مدٌّ عارضٌ للسكون

- فالمدُّ اللازم ينقسم إلى :

✓ - كلمي

✓ - وحرفي

وكلُّ منهما مثقلٌ ومخففٌ ، وهذا سيأتي - إن شاء الله - .

فقال الشيخ - رحمه الله - في المدِّ : ( وحروفه ثلاثة :

- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها " ؛ دائما

(الألف) مفتوح ما قبلها قال : نحو : ﴿ مَا ﴾<sup>(7)</sup>

؛ هو الآن أراد أن يبين ( الألف ) ﴿ مَا ﴾ ؛ وإلا

هو سيأتينا أن هذا هو ( مدٌّ واجب ) .

قال : ( والواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو : ﴿ قُولُوا ﴾<sup>(8)</sup> والياء

الساكنة المكسور ما قبلها نحو : ﴿ فِي ﴾<sup>(9)</sup> وشبه ذلك ) .

<sup>7</sup> سورة طه ( 2 )  
<sup>8</sup> سورة الحجرات ( 14 )

قال : ( وَتُمَدُّ مَقْصُورًا بِقَدْرِ ( أَلْف ) مَدًّا طَبِيعِيًّا ، وَتَمَدُّ لِسَبَبٍ

وَهُوَ ( الْهَمْزَةُ ) )

قال : ( وَتُمَدُّ مَقْصُورًا ) ؛ يَعْنِي ( حَرَكَتَيْنِ ) ، ( بِقَدْرِ أَلْفٍ مَدًّا

طَبِيعِيًّا ) ؛ يَعْنِي ( الْأَلْف ) فِي ﴿ قَوْلُوا ﴾ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ

قال : ( وَتُمَدُّ لِسَبَبٍ وَهُوَ الْهَمْزَةُ ) .

يعني من أسباب المد الفرعي ؛ الهمزة ، والمد الطبيعي يمد بمقدار (حركتين) .

**الأول :** قال : ( فَإِنْ اتَّصَلَ الْمَدُّ وَالْهَمْزَةُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، سِوَاءَ كَانَ

مَتَوَسِّطًا - يَعْنِي فِي وَسْطِ الْكَلِمَةِ - نَحْوُ : ﴿ الْمَلَائِكَةُ ﴾<sup>(10)</sup> ، ﴿ أُولَئِكَ

﴿<sup>(11)</sup> أَوْ كَانَ مَتَطْرَفًا - يَعْنِي كَانَتْ ( الْهَمْزَةُ ) مَتَطْرَفَةً ، وَكَانَتْ ( الْأَلْفُ

( قَبْلَ الْآخِرِ - نَحْوُ : ﴿ السَّمَاءِ ﴾<sup>(12)</sup> وَ ﴿ الْمَاءِ ﴾<sup>(13)</sup> وَنَحْوِ ذَلِكَ

كَانَ ذَلِكَ الْمَدُّ مُتَّصِلًا وَاجِبًا ) ؛ يَعْنِي أَنْ

<sup>9</sup> سورة الواقعة ( 12 )

<sup>10</sup> سورة البقرة ( 124 )

<sup>11</sup> سورة الواقعة ( 11 )

<sup>12</sup> سورة فصلت ( 12 )

<sup>13</sup> سورة الأنبياء ( 30 )

**المدّ المتصل الواجب :** هو الذي يكون ( حرف المد ) و ( الهمزة ) في كلمة واحدة .

وقوله - رحمه الله - : ( متوسطا أو متطرفا ) لا أثر له ؛ مجرد تفرّيع وتقسيم ، وإلا سواء كانت في الوسط ، أو كانت في الطرف ؛ فإنها تمد وجوبا وقد مر معنا أنها تُمد بمقدار ( أربع إلى خمس حركات ) و ( ستًا ) في الوقوف .

قال : ( ونحو ذلك كان ذلك المدّ متصلا واجبا ) .

قال : ( الثاني - يعني بسبب الهمزة - إذا كان حرف المد في كلمة ، والهمزة في الكلمة الأخرى ؛ هذا ( المدّ الجائز المنفصل )

نحو : ﴿ بِمَا أَنْزَلَ ﴾ (14) ، ﴿ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ (15) ، ﴿ رَبِّيَ أَعْلَمُ ﴾ (16)

قال : ( وشبه ذلك فإنه يسمى منفصلا وجائزا - يعني المد الجائز

المنفصل - ، فيجوز مده وقصره ) ؛ قصره بمقدار ( حركتين ) ، ومده بمقدار ( أربع ) ، إلى ( خمس حركات ) .

فهذا ذكر ( المدّ الطبيعي ) ، وذكر ( المدّ الفرعي بسبب الهمز ) ، ( المدّ الواجب المتصل ) ، و ( الجائز المنفصل ) .

<sup>14</sup> سورة البقرة ( 4 )

<sup>15</sup> سورة الحجرات ( 14 )

<sup>16</sup> سورة القصص ( 37 )

وأكتفي بهذا القدر في هذا اللقاء ، و - إن شاء الله - اللقاء القادم  
نكمل بقية الأنواع ؛ ( أنواع الملهود ) - بإذن الله تعالى - .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد  
لله رب العالمين

